

# شرح صحيح مسلم I 601 I كتاب الصلاة -باب حجة من قال لا

## يجهر بالبسملة -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

برعاية شركة ليببانا للهاتف المحمول علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل.  
علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل اماؤ لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى  
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:00:38](#)  
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة بالسند المتصل الى ابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله  
الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - [00:00:58](#)  
وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه قال الامام مسلم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة في هذا الاسناد  
وزاد قال شعبة فقلت لقتادة اسمعته من انس - [00:01:16](#)  
اسمعته من انس؟ نعم. فقلت لقتادة اسمعته من انس؟ قال نعم نحن سألناه عنه شعبة كعادته المحقق مدقق لا يقبل التدليس ينفر منه  
نفورا شديدا وفتادة معروف عنه انه مدلس. وذلك اراد ان يحتاط لنفسه لانه روى عنه - [00:01:36](#)  
وشعب من معومين مثل الامام مالك انهم لا يرون الا عن الثقات وفتادة ثقة لا شك بذلك وامام ولكنه يدلس شعبة اراد ان يطمئن  
فقال وسمعته لا تقل لي آآ عن انس ولا عن انس النبي قال لا. قال وسمعته - [00:02:05](#)  
قال سمعته فارتفع الواحد منا جلس في هذا الحديث. لان المدلس اذا كان فلم يصرح بالسماع فحديثه يحمل على الارسال ولا يحتج  
به الا اذا ورد مسندا من وجه اخر - [00:02:29](#)  
قال حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا محمد بن مهران الرازي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي عن عبدة الوليد المسلم  
حتى ام وذلك هنا المسلم استدل به لانه صرح بالحديث بالتحديث - [00:02:47](#)  
هاي الاوزان قال حدثنا الاوزاعي عن عبدة ان عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك  
وتعالى جدك ولا اله غيرك هذا من دعاء الاستفتاح عبده - [00:03:08](#)  
هو ابن ابي لبابة وروايته عن عمر المرسله وقال عن عبده ان عمر آآ ان مثل رواية بلفظ عن حيت المعنعن والمؤمن راني ليس فيه اذا  
كان الذي يرويه مدلس - [00:03:34](#)  
فلا يكون الحجة الا اذا روي من مكان اخر ويحمي عن الجسد اليك وهو مرسل فعلا الحديث هذا مرسل لان آآ عبده لم يعني يلحق  
عمر ومن آآ الطبقة الوسطى من التابعين من - [00:03:59](#)  
ائمة الكوفة وامام وثقة حافظ ومن اهل الكوفة ومن اصحاب عبدالله ابن مسعود مم كان يعني سمع من بعض اصحاب النبي سمع من  
عبد الله ابن عمر ابن مسعود ولكن لم يسمع من عمر - [00:04:20](#)  
وهو آآ هو ابن اخته الحسن الحر وخال الحر وهنا يعني اصحاب وشركاء في التجارة الاوزاعي يقول ما قدم علينا الشام انبل ولا  
افضل من عبده ابن ابي لبابة - [00:04:43](#)  
والحسد الحر ابن اخته وذكروا من فضله انا كانا شريكين في التجارة كانا تاجرين وحافظين وراويين الحديث و دخل مكة عبده

ابن ابي جبابه هو الحسن عن الابن وخاله - 00:05:15

دخلوا مكة في تجارة ومعهما اربعون الف درهم فوجدوا هناك حاجة ومساكين وفقراء في مكة فقال حسن عبادة ابن الاخت قال

لخاله اني اري رأيا قال وما هو قال ان نقرض الله عشرة الاف درهم - 00:05:40

فوزعه على المساكين قال نعم افعل فيدخل المساكين في دار يفرقون عليهم العشرة الاف فنفذت العشرة الاف وبقي اناس كثيرون

يتعلقون بهم فزاد العشر الاخرى حتى اه افنوا المال فتعلق بالمناس - 00:06:07

تقتاد عشرة الاف فاغنوهم بها ثم قال الناس هؤلاء اللصوص بعثهم امير المؤمنين بمال فسرقوه. ما زال عندهم مال وهم مغفور علينا

فطبعوا صاروا يطاردونهم واختفوا حتى هربوا من مكة بالليل. والمسألة يعني قديمة - 00:06:29

انسان ما يزعل يشتكى هذا هو دار شي باهي وجازوه جزاء سينمار ينبغي الا يعني ياخذ على خاطره هذا في العصر القرن الثاني ومن

سادة التابعين ومكة فيها اهل الخير والفضل - 00:06:57

وعمل ما في امكانهم واقترض واعطوا كل ما عندهم ومع ذلك قال ولا للصوص سرقوا المال اه كان ان عمر ابن الخطاب كان يجهر

بهؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك - 00:07:18

اله غيرك الانسان يحافظ عليها في الاستفتاح هذا من دعاء الاستفتاح ورد الفاظ متعددة في دعاء الاستفتاح انسان يكتفي كل هذه

الاذكار المندوبات والمستحبات وتنوعها هذا يدل على التخيير فيها. والانسان كل مرة ياتي منها - 00:07:41

بما يقدر عليه اه لا ليس بعضها يعني يعارض بعض ولا ان يقال هذا المشروع هذا غير مشروع بل الكل مشروع والتنوع تنوع اباحة

الاعمال خير من الاهمال اليس كذلك شيخ؟ نعم؟ الاعمال خير من الاهمال. الاعمال خير من الاهمال يعني عندما يكون اللفظ -

00:08:03

اه اما ان تعمله او تبطله لانه يعارضه شيء اخر هذا لولاه ان تعمله ما دامه الاعمال ولذلك احنا لما قلنا الامر مخير ليس معنى هذا ان

نبطله فلنقول هو - 00:08:28

لك ان ان تعمل بهذا وغيرك يعمل بهذا. فالجميع معمول به لكن لا يتعين الاعمال وخيم الاهمال لا يتعين عن كافة الناس هذه القاعدة.

لما نقول الاعمال خير من الاهمال الى جميع الناس لابد ان يعملوا بهذا العمل حتى وكانوا هم المستحبين - 00:08:49

بدر الاعمال بصفة عامة قيام الاعمال بمعنى البعض يعمل بهذا والبعض يعمل بهذا والبعض يعمل بهذا لا يخرج اللفظ ان يكون هو

قد كان في دائرة الاعمال ولم يدخل دائرة الاهمال - 00:09:08

الموضوع انه التكاليف هذه هي موزعة على العالمين وعلى الامة كلها فكل من يأخذ منها بشيء وقد عمل به لكن نقول اعمال جميع

النصوص الشرعية والاشياء اللي فيها اختلاف لابد كل فرد وكل مسلم - 00:09:28

اه تكليف بما ليس هو مكلف به محل محل الشاهد هنا طبعا ان عمر لم يجر بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. محل الشاهد ان عمر لم

يجهر نعم هذا هو اه - 00:09:50

وعلى كل حال لكن هذا يمكن اه ومن لم يذكر ان عمر قال الدعاء ثم قال الحمد لله رب العالمين. مم ايراد المصنف له يعني كأنه او كي

يعني هو لا يتم هذا. مم. لانه عادة دعاء الاستفتاح يكون قبل كل شيء - 00:10:04

قبل البدء بقراءة الفاتحة وما دام لم يبدأ في قراءة الفاتحة ما زال هناك احتمال انه يقول بسم الله الرحمن الرحيم لكن هو سمعنا في

حديث انس الصادق انه لم يسمع لا ابا بكر ولا عمر ولا عثمان - 00:10:23

ويقرون بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. لعل محل الشاهد بالحديث لم يأتي بعد يعني. اي نعم قال وعن قتادة نعم. امر اخر يعني. نعم.

تدليس. كيف؟ التدليس يعد من الكذب. لأ - 00:10:40

ليس بالكذب هو لو اسبابه يعني يعني الراوي يريد ان آآ يعلو بالسند لن يطيله علو السند هذا ايضا مفخرة. اه فيريد ان يحوز بشيء من

هذا واحيانا آآ هو يثق بان الذي دلسه هو - 00:10:59

ثقة وحافظ والناس ما اعتنوش ذلك الاعتناء بالتحقيق في كل رجل وكذا فلا فهو يراه انه لا يخل بالدين ولا في مثل الحديث لانه

مطمئن الى الحديث الصحيح وذلك هو يخفيه - 00:11:24

هذا كان في اول الامر ولكن بعد ذلك عندما كثر الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم العلماء صاروا يحققون ويمحصون تبديس

احيانا المدرس اه ويظن انها درجة ثقة ليس بثقة - 00:11:41

ويخفيه او زي ما قلنا هو آآ يحسها من اجل ان يصل علو السد ربما يصل الى علو السد قد يضر بمتن الحديث ولذلك العلماء بعد ذلك

عندما قعدوا القواعد وصاروا يبحثون عن رواية ويمحصون آآ يتقصون غاية - 00:11:57

تقصي يبحثون يجمعون كل ما قيل على الراوي الصغير والكبير من صغير الامور وكبيرها تصنيف الميزان لان المدرس الكثير من

الائمة ثقات. ما يكذبوش لو كانوا يكذبوا راهم يسموهم كذابين وخلاص البخاري في عدد كبير من المدلسين - 00:12:18

الزهري وقتادة فلان وفلان اشتهروا بالتدليس لكن لانهم ثقات قبلت الرواية بنا الثقة لا يكذب وكان نعرف انه يكذب معه عشان ناخده

برواية ما عاش نقول هذا المدرس نقول هذا كذاب وتطرح روايته - 00:12:47

التدريسي ليس هو كذب لان المدرسين كثير منهم هما ثقات ومأمونون وذلك لما يصرحون بالتحديث ويقول حدثني يعني يبقى في

غاية الصحة لانه ثقة ومأمون وحافظ. واذا هو لم يصرح بالتحريك فالاحتماءات قائمة - 00:13:10

انه ارسل عن غير ثقة انه يعني اجتهداها كان خاطئا او كذا وذلك قالوا لا نقبل من المدلس آآ الحديث اذا لم يصرح بالتحديث ولم

يصرح بالسماع ويكون حديث من قبل الحديث الضعيف لان فيه رجل مجهول - 00:13:32

هيدي فيها رجل مجهود اه الا اذا روي الحديث من وجه اخر مسندا اه سواء كان من منا هو ولا من غيره وصرح به بالتحديد بعد هيك

الحديث هيبقى متصل. اما غير هذا يبقى هو في حكم منقطع. شيخ قول شعبة - 00:13:53

التدليس واخذ الكذب تحمل على المعنى اللغوي او المعنى الحقيقي. يعني هو كل حاجة شعبة يعني متشدد معروف انه من مشددين

رواية وحتى انه كان يجرح بما ليس بجرح. هم. يعني قال رأيت يبول قائما وريته كذا - 00:14:10

يعني العلماء وضعوا قواعد اللي هي قواعد قواعد متزنة اه لانك لو بتاخذ رأي المتشدد في التشجيع كثير ملاحظ صحيح تطرحها

وهذي خسارة السنة ولا تاخذ منهج المتشاهدين تصحي كثير من الاحاديث الضعيفة وهذا يضر ايضا بالشرعية - 00:14:30

وذلك الوسط هو الاعتدال انه آآ ذاك ولد شعبة محل تشددي وانه من المتشددين ولكن حرمة محفوظة وانه في الدرجة العليا الوثوق

والامانة والاحتياط للدين. ولكن كلامه لا يحمل على انه هذا هو الحكم ان من دل سيكون - 00:14:59

كاذبا وقريبا من الكذب لانه لو اتهم بالكذب سقط حديثه قال حدثنا الازاعي عن عبدة ان عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات

يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه حدثه قال -

00:15:22

وعن قتل هؤلاء مسلم بارك الله فيه. ذكر الرواية الاولى عن عبده مرشدة لان العبد انسبها الى عمر رأسا ورواية تانية ده كلام مسلم عن

عبده مسندة فقال ان قتادة كتب اليه ديك كتب الى عبده معناه - 00:15:47

عبده سمع هذا الحديث من قتادة لم يرد عن عمر بن الخطاب ما كما في الرؤية الاولى بل رواه عن قتادة كتابة لنا قتادة كتب به الى

عبده وعن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه حدثه قال - 00:16:12

صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله بالحمد لله رب العالمين. بالحمد على

الحكاية. نعم. اه يستفتحون يعني هذا هو مفعول كل مجرور بالحكاية اه رب العالمين محل منصوب على - 00:16:32

لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم لا في اول قراءة ولا في اخرها

يعني هذه اللفظة تدل على انهم لا يقرأون بسم الله الرحمن الرحيم ليس فقط لم يسموهم - 00:16:56

بل نفع وقال هم لا يذكرون في اول اه الصلاة يعني في اول الفاتحة ولا في اخرها قوله يقولوا ولا في اخرها يمكن ان يحمل على

يحمل واحد الامرين اما معناه هو تأكيد النفي - 00:17:21

بمعنى لا تفكر انهم يقرأون على الاطلاق فكلمت على اخرها اوتي بهم لتأكيد النفع انهم لا يقرؤون فقط. ليس المقصود هو الوقت

على السورة لان بعد اخر الفاتحة بيقراً الانسان السورة فاذا لم يقرأوا في اخر الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم معناها انهم لا يقرأونها  
لا في الفاتحة ولا في السورة يمكن ان يحمل هذا النفي على احد الاحتمالين. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الالسهل -

00:18:11

مولانا لهم عقل يبني علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبيت قال حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي قال اخبرني اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يذكر - [00:18:35](#) ذلك باب حجة من قال البسملة اية من اول كل سورة سوى براءة قال مسلم رحمه الله تعالى حدثنا علي بن حجر السعدي قال حدثنا

علي بن مسهر قال اخبرنا المختار بن فلفل عن انس بن مالك حاء - 00:19:04

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال حدثنا علي ابن موسهر عن المختار عن انس قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاء ثم رفع رأسه متبهما فقلنا بين بين ايه؟ رسول الله صلى الله - [00:19:25](#)  
وسلم ذات يوم ذات يوم بين اظهرنا. بين آ كلمة بينما اشيعت فيها الالف وآ آحيانا تزداد فعل الميم فيقال بينما في ظروف زمان فيه

معنى الشرط وذلك دائما لها الصدارة في الجمل - 00:19:50

لا يؤتى بها في وسط جمل وما يشيع من ذكرى في الوسط هذا من اللحن الشائع يغلبوا عالنااس دائما اه مم دخلت المكان الفلاني بينما الخطيب يخطب علي الصافعي يقال على حين ان الخطيب يخطب لا يقال بين بينما. فبينما دايماً له صلاة في الجمل - [00:20:13](#) الواردة في السنة دائماً هكذا. زي ما ذكر هنا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى بين اظهرنا بينما كان الرسول صلى الله عليه

وسلم بيننا في المسجد آآ جالسا - [00:20:40](#)

معنا في ذلك الوقت حصل ما حصل آآ هذا هو الكلام فيها وهي معناها تبين ان بينما كل شيء وقت ما لو قال نترقب كذا وكذا فكان من ترقبنا ان حصل كذا وكذا هذا معناه. اه. الاجمالي. رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا - [00:20:54](#)

اذ اغفى اغفائة ثم اغفى اغفائة يعني اخذته السيدة من النوم والاغفاء هو اول النوم يعني ليس النوم المستغرق يعني قصير وخفيف اوله يسمى سنة واوفى اخفاء تنوام مثل الاخفاء الذي تأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ينزل عليه الوحي يعني اه اشتد عليه العمر يجده في حالة اخرى. اه - [00:21:23](#)

ليس مع الناس اذ اغفى اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال رأسه متبسما حال كونه متبسما وآآ التبسم يعني هو اول الضحك واحسنوا احسن الضحك هو التلبس هو ذلك اكثر وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان التبسم -

00:21:56

تتفرج فيه الاسارير والشفاه ولكن لا تظهر فيه الاسنان. نظافة الاسنان فذلك يسمى الضحك. وذلك تسمى السن الضاحكة ومنه والدعاء اضحك الله سنك كل سن تظهر وقت الضحك تسمى ضاحكة - 00:22:25

فكان اكثر ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تبسما وهو احسن الضحك. فتبسم آآ متبسم رفع رأسه ايه مدى؟ فقلنا ما اضحكك يا رسول الله اه سؤال سألوه وهذا لا يستفاد منه - 00:22:47

ان العالم او الشيخ او الناس يعني ينتفعون به ويتعلمون منه لانه ليس هناك اعلى قدرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك سمحوا لانفسهم ان يسألوه اذا رأوا شيئا غريبا - 00:23:07

على خلاف العادة لانهم يسألونه من اجل ان ينتفعوا ويستفيدوا من هذا الامر. طلع عليه امر جديد لو معي لابد ان يكون له سبب وهذا السبب قد يكون في آآ نفع لهم. ولذلك هم سألوا وقالوا - [00:23:27](#)

ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي انفا سورة فقراً باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل بك وانحر ان شانئك هو  
الابتر. هو النبي صلى الله عليه وسلم كان سيقول لهم هذا القول حتى هدوا لهم يسألوه لكنهم تعجلوا الخير - [00:23:47](#)  
فعندما يتوقع نودهم ما دام رأوا النبي صلى الله عليه وسلم تبسم هذا خير اتى وخير قادم ارادوا ان يتعجلوه لم يصبروا عليه حتى

يأتي به الرسول صلى الله عليه وسلم دون سؤال - [00:24:11](#)

ولكنهم استعجلوه وسألوه فاجابهم. وقالوا زاد علي انفا كلمة انف على وزن صاحب والهمزة فيها تقصد ايضا انفا قالوا حتى قرئ بها في سورة محمد وماذا قال انفا؟ وانفا وهاني فيا تطلق على الماضي القريب - [00:24:28](#)

ليس الماضي البعيد شيء حدث في الجلسة نفسها منذ فترة قصيرة تقول حدث انفا فقال انزل عليه الف اني من مدة قصيرة قبل ان ان تكلموني وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر السورة - [00:24:55](#)

استدلوا بها مسلم على ان بسم الله الرحمن الرحيم هي جزء في اية من القرآن وانها يجوز من السورة لانها نزلت معه الصورة فلو كانت هي مجرد الفصل بين السور والا - [00:25:18](#)

التبرك بها. مم. ما اللفظ ما يكون هكذا انزل عليه سورة وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لكن للطرف الاخر ان يقول الذي ينزل عليه هي السورة ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم انه دائما يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:25:36](#)

تبرك اه في كل شيء فما بالك بالقرآن هذا من الامر المعلوم انه اه اذا قرأ القرآن حتى ولو لم تنزل عليه في ذاك الوقت بسم الله الرحمن الرحيم هي نازلة من قبل وفي سورة اخرى بداية انها موجودة بسملة في آ آيات اخرى - [00:25:55](#)

هذا لا يدل الحديث نصا ودناية راجحة ظاهرة على البسمعية انزلت مع السورة بل هي ربما مثل الايات الاخرى والسور الاخرى هي موجودة ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عاداته انه اذا اراد ان يقرأ سورة حتى ولو كان - [00:26:13](#)

نزلت الان ان يبدأها بما هو معلوم متعارف عليه من التبرك بسم الله الرحمن الرحيم. فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وقال ان اعطينا لك الكوثر والكوثر في اللغة يطلق على النهر ويطلق على - [00:26:33](#)

الخير الكثير اي خير كثير ممكن يقال له كوثر. وفسره النبي صلى الله عليه وسلم بانه نهر في الجنة عليه حوضه الشريف وقرأ السورة انه اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر. ان شانك هو دبت. الشانئ هو المبغض - [00:26:52](#)

ولابد هو الوصف بانه مقطوع العقد او المقطوع عن كل خير وكفار قريش اه وقبحهم الله لما اه مات ابناء النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم بالمدينة وابو القاسم بمكة - [00:27:15](#)

ولم يبق للنبي صلى الله عليه وسلم البنات كان عندهم في اصطلاحهم في عرفهم ان الرجل اذا مات الذكور وبقي الأناث اه يسمونه الابتر فكانوا هكذا بينهم يعني يتمازحون بهذا الامر ويقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه الابتر ويتضحكون ويستهزئون ومن - [00:27:37](#)

العاصمة وائل كان يقول هذا عندما يسأل آ يصف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف فالقرآن رد عليه فقال له ان شانك هو الابتر. ان هو ما دام في رأيهم ان - [00:28:00](#)

لم يبق له الذكور معناه هو سينقطع عقبه ولا يبقى له ذكر وتخلصنا منا وما انتهينا منه ولكن القرآن يعني بين له من الامر على خير في ذلك وان هم لن يستنقطع ذكرهم وتنتهي - [00:28:18](#)

يعني مصائبهم البلاء يحيق بهم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سيردفي وينتشر دينه ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير - [00:28:34](#)

هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول ان يأتوا عدد النجوم. يعني انيته من الكثرة انه يعصر ويصعب عدها هذا معنى ليس معناها ان هي بالفعل - [00:28:58](#)

هي عددها مماثل اه لعدد نجوم السماء هذا غير مقصود من الحديث. وانما المراد منه الكثرة الكاثرة التي تغني جميع من يدع الحوض ولا يحصل بينهم تشاح ولا تراحم. بين الامة والقلق اللي بيدعو على - [00:29:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كل منهم يجد الكأس الانية لن يمر بها الكؤوس ليشربون بها. كلهم يجدوا ولا احد ينتظر الاخر ولا يزاحمه ولا كذا فعبر عن هذه الكثرة بان عدد نجوم السبع - [00:29:44](#)

فيختلج العبد منهم فاقول. ا يختل العبد منهم يعني هم يأتون ولكن ليس كل من يريد ان يأتي يصل هناك من يقطع وينزع ويجذب



ويطرد هذا سيختلج العبد منه يؤخذ يظن نفسه انه اه يصل - [00:30:02](#)

ولكن لا يتمكن من ذلك يحال بينه وبين الوصول الى الحوض ويجذب جذبا قويا ويطرد منه والنبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ  
يأسف لذلك ليصل لماذا؟ لانه صلى الله عليه وسلم - [00:30:28](#)

يعرف امته يوم القيامة عندما يرون على حوضه لما سئل كيف تعارفهم قال من اثر الوضوء يأتون غرا محجلين من اثر الوضوء  
اخاصية امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين - [00:30:49](#)

ما عادتهم وشأنهم ان يتظاهروا ويتوضأوا ويصلوا ان تكون لهم علامة يعرفها بهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يغيروا ويبدلوا  
فهذه العلام هي التي اه تكون يعني جواز السفر والمرور للوصول الى الحول - [00:31:04](#)

اما اذا بدلوا وغيروا فانهم سيطردون فيختلج العبد منهم فاقول ربي انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثت بعدك ربي انه من امتي  
يعني اعرفهم بانهم غر محجلين ونادى اشفق عليهم ولماذا واحزن ان يمنعوا - [00:31:21](#)

قال له لا تدري ما احدث بعدك هؤلاء صحيح هم بدوا على الطريق. وذلك ديم العبرة دائما انما الاعمال بالخواتيم وكل الناس يواصلون  
واهل الدين واهل الصلاح كلهم دائما يخافون - [00:31:47](#)

الواخر اخونا العاقبة يخافون الخاتمة تلقاه منكب على العبادة والعلم والجهاد والدين حياته كلها ليس عنده وقت فراغ كله وتوجه به  
الى الله سبحانه وتعالى حتى ان احدهم قالوا له قالوا له تموت غدا ما استطاع ان يزيد شيئا على ما هو عليه - [00:32:12](#)

يعني زي ما يقولوا في العرف الان الجاري رافعين العلامة دي لما يبقى فيه تحذير وتخويف وكذا يديرو انذار له علامات وحدة خضرا  
وواحدة حمرا وواحدة كده لما يرفعوا الراية الصفرا معناها - [00:32:36](#)

التحذير بلغ والانذار بالغ القصوى حتى الواحد منهم كان هكذا. رفع هذه الراية انه يخشى في كل لحظة ان يموت ولا يألو جهدا كل ما  
في امكانه ها ان يرفع له - [00:32:58](#)

ومشمر باستمرار ليس في قلبه شيء الا لاخره الا الخوف من الله. وليس قلبي خوف من الاخرة الا الخوف من الاخرة ليس معناها انه لا  
يفعل الا والصلاة والصيام وقراءة القرآن لا يفعل هذا ويفعل كل ما ينفع الخلق - [00:33:15](#)

ان هناك عبادات هي نافع الخلق هي افضل بمراحل من العبادات الخاصة التي تخص انسان في لنفسه مثل قيامه الليل او صلاته هذه  
لها فضل كبير وهي التي ترشد وتوصي الانسان الى المنازل العالية التي يؤدي بها الواجبات الاخرى - [00:33:35](#)

كان والذين اهتموا زدنهم هدى مش معنى هذا انه في تزييد في العبادات الخاصة والصيام في المواظبة وقراءة القرآن وقيم لا  
بالعكس. هذه هذه الاشياء هي لا يعني اه تشغل - [00:33:54](#)

الانسان المسلم الحريص لعدم واجباتا ليقعد استقامة وعلى صلاحها لا تشغله عن الواجبات الاخرى بل هي التي تدفعه تثبته ها وتقوي  
قلبه وتجعله لا يتردد في فعل اي خير وفي اي في فعل اي عبادة سواء كانت - [00:34:15](#)

الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا نفع. الخلق باي يسوع من الصور اه هذا هو انت يؤتي فمرته وانت ينتفي به المسلم اذا  
ثبت عليه حتى لقي الله اما اذا بدأ حياته - [00:34:37](#)

في عمل من الاعمال الصالحة ثم بعد ذلك نقص على عقبيه. وارتد وغير وبدل فهذا هو ما يقوله هذا الحديث يقول اي ربي انهم من  
امتي قال لا تدري ما احدثوا بعدك. ما في فائدة - [00:35:01](#)

انما الاعمال في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم. ولا كسل عليه دائما ان يسأل الله عز وجل  
الثبات على الدين وعلى الحق. لا يغتر - [00:35:17](#)

علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبيت علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسفل. علماء لهم  
عقل يبيت زاد ابن حجر في حديثه بين اظهروا في المسجد وقال ما احدث بعدك؟ يقال بين مظهرين وبين ظهراني - [00:35:30](#)

كله صحيح ومراد بيننا يعني هذا بين نعم قال حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال اخبرنا ابن فضيل عن مختار ابن فلفل قال سمعت  
انس بن مالك يقول اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة بنحو حديث ابن مسهر غير انه قال نهر وعادنيه - [00:36:01](#)

عز وجل في الجنة عليه حوض ولم يذكر انيته عدد النجوم وبالنسبة الحكاية ايضا نعم بالنسبة للحديد لو الزواج كان جعل الحوض هو نفس النهر يعني الا والله انه النهر النهر ليس هو الحوض. الحوض آ الحوض حوض والنهر نهر - [00:36:28](#)

هو الحوض يأتي من النار هو حوايج ربي عز وجل. هم. عليه خير كثير هو حوضه. الثاني عليه حوضه. عليه الحوض هذا هو التفسير الصحيح يعني هو يأتي من النهر يعني هو حوض يأتي من النار - [00:36:58](#)

باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة وتستطيع ان تسميه نهرا لسعة اتساعه وطوله لان الصغيرة كمان تصوره لانه تعرض عليه الامة كلها. فهو عندما آ ترى ما فيه كأنك ترى نهرا - [00:37:19](#)

باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق سرتة ووضعها في السجود على الارض حذو منكبيه قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا عفان قال حدثنا همام قال حدثنا محمد - [00:37:40](#)

ابن جحادة قال حدثني عبد الجبار ابن وائل عن علقمة ابن وائل ومولى لهم ومولى لهم انهما حدثاه عن ابيه وائل ابن حجر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:03](#)

رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر وصف همام حيال اذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى. يعني عفان بكى لانه عفان هو اللي روي عن همام - [00:38:22](#)

الكلام هذا لعفان عرفان بذكرنا الحركة اللي عملها همام وصف الحالة اللي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم عندما رفع يديه حذو اه منكبي حذو اذنيه حيال اذنيه حيال اذنه يعني في مستوى الاذنين - [00:38:41](#)

في اتجاه الاذنين في مستواهما عفان حكى لنا الصفة التي فعل امامه همام للحالة التي هو سمعها من شيوخها بسنده. وصف همام حيال اذنيه ثم التحف بثوب به ثم وضع يده اليمنى على اليسرى - [00:39:05](#)

يعني اعطاه اعطاه الصورة والصوت يعني. همام. اعطى الصورة والصوت للحالة التي فهمها وعلمها اما برواية بفهم منه فاعطى صفة وذكر هذا هما ورفع يديه حجر كبير والتف بثوبه. ثم وضع يده اليمنى على اليسرى - [00:39:27](#)

فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع ان هذا فيه رفع اليدين في اول التكبير ورفع اليدين في الركوع ورفع اليدين عند الرفع من الركوع اه وهذه هي السنة - [00:39:50](#)

الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الكثير الصحيحة. وهي التي رواها مالك في الموطأ رواية المالكية في المدونة انه لا يرفع آ الا في التكبيرة الاولى ولكن صحيح هو ما رواه في الموطأ لان هذا هو الثابت في السنة - [00:40:08](#)

ذكر انه آ التف في ثوبه اجتمع العداء لعذر ولبرد وكذا ثم اخرج الثوب ورفع مرة اخرى وهذا يدل على ان العمل الخفيف لا يفسد الصلاة على انسان يصلح ثوبه ولا - [00:40:27](#)

ليخرج لديه من كمه والا من ثوبه والا يحرك شيئا خفيفا فيدل على انه لا يؤثر في الصلاة ما قد سبق ربما في الحديث تدل على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما عرض له الشيطان آ ذكر انه - [00:40:49](#)

يعني فعل به ما فعل كان يمكن يبطل بالشارع لولا انه ذكر قول الله تعالى رب هب لي ملك لا ينبغي لاحد من بعده. في الحركات اللي هي قليلة بالعرف - [00:41:08](#)

حينما يصدق عليه ان المصلي لا يسمى قد خرج من صلاته. ومن رآه ولا يتبادر اليه انه يفعل شيئا يأخذ غير الصلاة الافعال القليلة هذه لا تبطل الصلوات هذا هو الضابط عند المالكية وهو ضابط يعني حسن - [00:41:28](#)

في فقه وفي يعني مرونة بخلاف من يحدد الحركة بشيء معين بعدد او بكذا وبنوع فده لا ينضببط يعني لكن لا ينضببط ان ليكن اقرب للواقع وادق هو ان المصلي عندما يراه احد - [00:41:47](#)

فاذا تبادر الى ذهنه لانه في غير صلاة يكون ابن الفعل الكثير الذي يبطل الصلاة واذا كانت باضع يديه انه يصلي ويحتاج الى عمل من الاعمال فيدخل في باب القليل الذي لا يفسد الصلاة - [00:42:09](#)

فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه ايضا

ذكر وضع اليدين في السجود - 00:42:24

وايضا تكون حدودين ومبسوطتان على الارض. وهذه كلها سنن يعني ليست فرائض ولا واجبات اولا انها لم تذكر في حديث ابن مرسي صلاته وكذلك ليس هناك في السنة ما يدل - 00:42:43

على وجوبها. الصفات المتممة والمكملة للصلاة وهي كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي. اما كل ما نقل عنه في صفة الصلاة امر على المسلم ان يحرص عليه - 00:43:06

وآ تفصيل مسائل الاركان ومستحبات ومندوبات هذه مسائل اصطلاحية فنية وليست هي يعني موضوعية ولذلك قالوا من اتى بالصلاة على الصفة الكاملة ولم يميز ولم يفرق بين فرض وسنة وان مات بها على صورة صاحب الاتفاق لا شك في ذلك لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عندما كانوا يصلون - 00:43:23

كما يصلي النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عندهم هذا التفصيل هذه الاشياء والتفصيلات والتفريعات اشياء يعني يحتاج اليها الناس عندما ارادوا ان يدونوا العلم اه كثر الفتاوى والاسئلة - 00:43:55

ليبين العلماء ما يقع فيه الناس هل هو مما يفسد صلاتهم ويجب عليهم ان يحسنوها ويعيدوها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلي فانك لم تصلي والا هو من الاشياء الكمالية الخفيفة فاحتاجوا ان يبينوا الصور الفضائية وهذا عمل مفيد لكنه لا يترتب عليه - 00:44:11

لان من لم يعلم ظن ان صلاته لا تصح فالفرائض والواجبات لا تعرض الا بالدليل عندما يدل الدليل اما بالامر واما تحذير من الترك واما كذا الاشياء المعروفة قال ايه - 00:44:35

اذا وجد شيء منها يحكم على شيء بانه واجب او فرض اذا لم يجيء من هذا فالاصل عدم الوجوب. وانما يحمل على الندب والسنة. رواية المدونة اللي ما فيها رفع على اي اساس مبنية. ما فيهاش؟ يا باشا الرفعة في الوقوع وفي اي اساس يعني؟ هو الامام مالك - 00:44:55

كثير من الاشياء كان مم. يتركها من السنن والمستحبات خوفا يعتقد الناس قلوبها من باب حتى لا يتشدد الناس في مستحبات وفي السنن. وانه اذا واظب الناس عليها آ باستمرار وآ طلبها العلماء وكذا. يخشى ان آ يجعل الناس من الواجبات او من الفرائض - 00:45:16

طيب منع وضع اليد اليمنى على اليسرى ومنها الرفع في اليدين في الركوع وفي غير الركوع فهذا لم يعني يتفق عليه انه يعني ترك احيانا ووردت الرواية عنا بترك احيانا - 00:45:46

روي عن الترك قال هذا مش مطلوب مثلا. معناه عندما تريد ان تعرف انت او تحقق وتمحص رأي العالم في المسألة عندما يعني تنسب اليه اقوال متعددة مم. الاصل زي ما ذكرنا قبل قليل الاصل لاعمال وليس الاهمال. العصا لا يكون الكلام متناقضا - 00:46:09

الا اذا ثبت ان آ العالم هو الامام قال قولا ثم تركه فهذا اذا كان الامر كذلك ينبغي ان لا ينسب اليه القول الاول. ينبغي ان يمحي لا يريدك لا في مدونة ولا في غيرها - 00:46:40

اذا علم ذلك وثبت ان قال قولا ثم اراه مرجوحا وكذا لا يجوز شرعا ان ينسب اليه. من قال قولا من اهل العلم ثم رجع عنه لا يحق لاحد ان ينسبه اليه - 00:46:57

لأنها كانت في الماضي هذا خلاص ومن نسبه اليه وهو يعلم انه تركه فهو ظالم اذا يلمسه ويريد ان يشينه وان يعيبه بالباطل فاذا علمنا ان الامام يعني قال قول وتركه يجب ان لا ننسبه اليه مرة اخرى. لكن ما دام نسب اليه ولا زال موجود في كتبه - 00:47:14

فيحمل على وجوه اخرى منها هذا الحملة ذكرت انه كان يترك احيانا فمن رأى من اصحابه ان يتركه قال هو اه ان الامام نسبيا انه يقال ان هذا غير مطلوب ولا سنة لانه تركها - 00:47:36

وآ لما بعد ذلك يسأل في موضوع اخر تأتي عنه الرواية في موضع اخر ما يقول به فينبغي ان يجمع بين اقواله يعرف ما السبب في الاختلاف ولذلك آ العمل اللي قام به آ برشد الحال. الجد - 00:47:55



في البيان والتحصيل عمل يعني قيم وعمل يعني قليل ونادر وآ لا يقوم به الا من كان في ماجات ابن رشد من المامه بالمذهب وتفصيلاته وتعليقاته وتأصيلاته ورواياته لان من خلال الاطلاع الواسع على الروايات - [00:48:22](#)

مواردها ومناسباتها وكذا واستطاع ان يبين حمل كل رواية على وضع ويجنب الرواية التعارض في كثير نسبة كبيرة جدا من الروايات كلها وجهها توجيه كل واحد وجهه الى طريق بحيث لا - [00:48:53](#)

يتضارب مع الطريق الاخر وبين علتة وكيف رويت رواية ابن القاسم عن مالك ابن وهب عن كذا ورواية فلان عن كذا كل هذه يوجهها بهذه التوجيهات كما ذكرت من التوجيهات انه يعني الامام مالك ما يترك السنن ولا - [00:49:11](#)

يفعلها فمن يراه لا يفعلها يقول انه لا يراها انها مطلوبة وهو كان يفعل ذلك من باب آآ يعني ايضا من باب اقامة السنة لا لاقامة السنة ان اه تثبت الاحكام كما هي عليه ولا يصير فيها تبديل ولا تغيير ولا شطط ولا - [00:49:32](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يتركه شيء يحب ان يفعله. مخافة ان يفرض عليهم تغيير الاحكام هذا امر في غاية السوء واية الخطورة وهذا نعاني منه الان في العصا الحاضر. آآ التشدد آآ صار بان آآ - [00:49:52](#)

يعني وضع الاشياء في غير موضعها المستحبات تصير واجبات وآ الواجبات تترك ولا تنزل منزلتها ويشغل الناس باشيء على غير الوضع اللي هو وضعت هذه الشريعة اساسا يعني في ترتيب - [00:50:08](#)

احكامها ومقاصدها وكان الامام مالك كثيرا ما يترك بعض المسائل خوف ان يعتقد الناس وجوب او فرضيتها. وهذا مروى عن الصحابة ومروى عن اه كما روي عنه في ترك سنة الاضحية وكما اه روي عن عثمان في اه عدم اه القصر في - [00:50:30](#)

كل هذا يعني كانوا يأخذونه في اعتبارهم. شيخنا الله يبارك فيك. نعم. حديث نحن معاشر الانبياء. مم. وفي الحديث وامرنا ان نضع الايمان على الشمائل في الصلاة. نعم هذا الامر على ماذا نحمله يا شيخ - [00:50:53](#)

يعني هو الامر الاصل فيه انه للوجوب الا اذا نقلت قرائن تصرفه عن الوجوب الامر وذاك الاصوليون يعني يقولون هاي الامر بالوجوب اقول هو للقدر المشترك للطلب قال المشترك للطلب ثم بعد ذلك القرائن والدالة هي اللي تصرف هذا الامر مثلا - [00:51:10](#)

واذا حللتم فاصطادوا عمره لكن ما في حد يقول لك انا بعد انسان يحل من الاحرام ان يجب عليه ان يصطادها في قرية لانه كان محرم فاودي له هذا دين اعتبره - [00:51:42](#)

كلوا واشربوا ولا تسرفوا افعلوا ما شئتم تدهور لابد له وقاية تصفهم اذا كان فيه ادلة ترشح ان يكون الوجوب يكون الوجوب اذا كان الادلة كلها تدل على وضع اليد اليمنى على اليسرى ليس على الهجوم - [00:51:58](#)

ولا يحمل على الوجوب وانما يحمل على الطلب ولا للطلب طيب شيخ زكر في الحديث التحاف الثوب شيخ. مم. ما الفرق بينه وبين اشتمال الصماء انت حافظ الثوب بانك انت تعمل يعني جلباب اه وتلتحق به تضع يديك تحته هكذا - [00:52:14](#)

تمسك اطرافه وترجع ثاني لكن اشتباهه تلبس ثوب هو مقفول من كل جهة وايديك يبقوا يعني مسجونات تحته. فاذا اردت ان رفعت ثوبك فانكشفت العورة الجرد يا شيخ لا الجوع اذا كان تحته ثوب اخر لا يضر هو سوار الصماء كانوا في هذا المحذور. محذور انه اذا اراد ان يخلص يديه يرتفع ثوبه - [00:52:33](#)

ولا يلبسون الا ثوبا لا يلبسون الا ثوبا واحدا. ما كانت هناك الا ثواب بعين الانسان عند السراويل وعنده قميصه قميصه فانيليا كان الثوب الواحد يقول لي اه السائد في ذلك الوقت - [00:53:01](#)

واذا كان التوب بهذه الصورة انه يجعل الانسان كأنه محاصر ويتخلص الا عانت هذا هو اللي وارد فيه النايب جزاك الله خيرا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله اولاً واخراً - [00:53:15](#)

والعالم صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا بالعين سلاما كي نعمل علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني في العلم طريقا للفضل. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل - [00:53:36](#)

هؤلاء هم عقل يبني بالعلم طريقا هذا البرنامج برعاية شركة لبييانا للهاتف المحمول - [00:54:06](#)